الانبياء لا لاحدهما لانه يلزم منه خلو بعض أولي العزم غير نبينا
من الحقيقة واخذ الخضر عن علم الشريعة ولا يخفى ما فيه ويأتي
ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في سورة الكهف من التفسير ولا ريب
ان العالم بالعلم الخاص لا يكون اعلم ممن له العلم العام وهو حكم الشرائع
والتكاليف فان ضرورة الناس تدعوهم الى ذلك قال موسى للخضر
هل اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا لان موسى
لا يصبر على ترك الانكار اذا رأى ما يخالف الشرع وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا اي وكيف تصبر وانت نبي على ما أتولى من
أمور ظواهرها مناكير وبواطنها لم يحط بها خبرك وخبرا
تمييز او مصدر لان لم تحط به بمعنى لم تخبره الى قوله امرا اي
ولا أعصي لك امرا فانطلقا موسى والخضر يمشيان على ساحل
البحر ومعهما يوشع فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم
فعرفوا اي اصحاب السفينة الخضر فحملوه وموسى وفتاه
بغير نول بفتح النون اجرة فلما ركبا موسى والخضر في السفينة
جاء عصفور بضم العين وحكي فتحها فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى
ما نقص علمي وعلمك من علم الله اي من معلومه الا مثل ما
نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر ولفظ النقص
هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم
الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ماء البحر فهو على التقريب
الى الافهام اذ اخذ الخضر الفأس بالهمزة فنزع لوحا من الواح
السفينة فلم يفجأ موسى عليه السلام الا بعد ان صارت السفينة
في لجة البحر الا وقد قلع الخضر لوحا من السفينة بالقدوم بفتح

القاف

وفي اليونينية ائتوا بكسر الهمزة وكانت مفتوحة فكشطها مصححا عليها صح

وفي الفرع كاصله قال فلم صح

القاف وتشديد الدال في الفرع فقال له موسى منكرا عليه بلسان
الشرع ما صنعت هؤلاء قوم حملونا في سفينتهم بغير نول
عمدت بفتح الميم الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها
فان خرقها سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها وقال
لتغرق اهلها ولم يقل لتغرقنا فنسي نفسه واشتغل بغيره
في حالة يقول المرء فيها نفسي نفسي واللام في لتغرق للعلة او
للصيرورة لقد جئت شيئا امرا عظيما قال الخضر مذكرا
لموسى بما سبق من الشرط ألم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
استفهام على سبيل الانكار قال موسى للخضر لا تؤاخذني
بما نسيت يعني وصيته بان لا يعترض عليه وهو اعتذار
بالنسيان او اراد بالنسيان الترك اي لا تؤاخذني بما تركت
ولا ترهقني لا تغشني من امري عسرا مفعول ثان لترهق
فكانت الاولى وفي الكهف قال أبي وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر
مروا موسى والخضر ويوشع بغلام وفي الوجه اسمه جيسون
بالجيم المفتوحة والتحتية الساكنة والسين المهملة المضمومة
وبعد الواو نون يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر برأسه
فقلعه بيده هكذا وأومأ سفيان بن عيينة باطراف
اصابعه كأنه يقطف بها شيئا فقال له موسى منكرا عليه
اشد من الاولى أقتلت نفسا زكية بتشديد الياء من غير
الف وهي قراءة ابن عامر والكوفيين اي طاهرة من الذنوب قاله
لانه لم يرها اذنبت او صغيرة لم تبلغ الحلم بغير نفس متعلق
بقتلت لقد جئت شيئا نكرا منكرا قال الخضر لموسى ألم اقل لك

قال السفاقسي صح

قال صح

مطلب اسم الغلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)